

# شرح) تفسير قصار المفصل ( | برنامج تيسير العلم الأول ٠٣٤١ |

## الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله جعل الدين يسرا بلا حرج والصلاة والسلام على محمد المبعوث بالحنيفية السمحة دون عوج. وعلى اله وصحبه ومن على سبيلهم درج. اما بعد فهذا شرح الكتاب الرابع عشر. من المرحلة الاولى من - [00:00:00](#) برنامج في سير علم في سنته الاولى وهو كتاب تفسير قصار المفصل لمعد البرنامج صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي وهو الكتاب الرابع عشر في التعداد العامي لكتب البرنامج. نعم - [00:00:35](#) ما شاء الله عليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المؤلف غفر الله له تفسير سورة الضحى عن جند ابن - [00:00:55](#) سفيان رضي الله عنه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقل فلم يقم ليلتين او ثلاثة قوله رضي الله عنه فلم يقم ليلتين او ثلاثة ام اي لم يصب حظه من صلاة الليل - [00:01:15](#) انقطع عند ابيه في العبادة ليلا بالصلاة ليلتين او ثلاثة فجاءت امرأة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلاثة فانزل الله عز وجل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى. متفق عليه. والضحى والليل اذا - [00:01:35](#) بسم الله كل السور تزيدون فيها بسم الله الرحمن الرحيم في اول. نعم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك - [00:02:07](#) ثبت الله الم يبعدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى تأمل اليتيم فلا تقهر اما السائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث. اقسم الله تعالى بالضحى وهو اسم وهو اسم ضوء الشمس اذا اشرق وارتفع. والمراد به هنا النهار كله وبالليل اذا سكن بالخلق - [00:02:27](#) وثبت ظلامه على اعتنائه برسوله صلى الله عليه وسلم. فقال جوابا للقسم ما ودعك ربك وما قلى. اي ما ربك وما ابغضك بابقاء الوحي وتأخره عنك. قوله والمراد به هنا النهار كله تصرف - [00:02:57](#) لفظ الضحى في القرآن الكريم وقع على نوعين اثنين احدهما عام يراد به النهار كله. وذلك اذا وقع على قبلت الليل كقوله تعالى اغطش ليها واخرج ضحاها والثاني خاص يراد به اول النهار. وذلك اذا لم يقابل - [00:03:17](#) بل بذكر الليل كقوله تعالى كأنهم يوم يرونها لم الا عشية او ضحاها وهذا له من ربه في الدنيا ثم بشره بماله في الآخرة. فقال وللآخرة خير لك من الاولى - [00:04:02](#) فلا الدار الآخرة خير لك من دار الدنيا ولسوف يعطيك ربك من مظاهر الانعام ومقامات الاكرام في الآخرة فترضى والى هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد منفيين قوله والى هنا تم جواب القسم بمثبتين بعد - [00:04:32](#) اما المنفيان فالاول منهما في قوله ما ودعك ربك اي ما تركك. والثاني في قوله وما قلى اي وما ابغضك واما المثبتان فالاول في قوله وللآخرة خير لك من الاولى - [00:04:52](#) والثاني في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى نعم. ثم شرع يذكره بمنى النبي عليه في الدنيا فقال الم يردك استفهام تقرير؟ اي

وجدك يتيما لا ام لك ولا اب بل مات ابوه وامه وهو صغير لا يقدر على القيام بمصالح نفسه. فاوى عبده اليه وكفله جده عبد المطلب  
ثم لم - [00:05:32](#)

ما تكفله عمه ابا طالب حتى ايده بنصره وبالمؤمنين. ووجدك ضالا لاحظت الفرق بين كفله كفله فيها شهود امتنان. مريم وش  
قيل لها؟ كفنها زكريا محل الامتنان عليها. لكن مجرد كفله كأن المبتدئ هو عمه او جده لكن المنه هنا لله. نعم - [00:06:07](#)

صلى الله عليه وسلم. قوله ووجدك ضالا لا تدري ما الكتاب ولا الايمان فهدى وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم هذه  
الاية ووجدك ضالا فهدى فسرته ايتان اثنتان بمقتضى ما ذكره - [00:06:37](#)

صاحب الكتاب فاما قوله تعالى ووجدك ضالا اي لا تدري ما يراد بك ففسرها قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان واما قوله  
فهدى ففسرها قوله وانزل الله عليك الكتاب والحكمة - [00:06:57](#)

وعلمك ما لم تكن تعلم. فان اجل هداية نالت النبي صلى الله عليه وسلم هي هدايته الى مقام النبوة والرسالة. والعنوان المنبئ عنها هو  
الاية المذكورة من سورة النساء. نعم. ووجدك عائلا فقيرا فاغنى بما ساق - [00:07:27](#)

من الرزق وقنعك به في بيان قول الله تعالى فاغنى بما ساق اليك من الرزق وقنعك به فيه بيان ان الغناء التام مركب من شيئين  
اثنين. احدهم رزق يحصل به العبد مصالحه. والثاني - [00:07:57](#)

قناعة تقطع عن قلبه الطمع فيما سواه. والعبد ان رزق ما به مصلحته ومنفعته ولم تنهيا له القناعة لم يكن غنيا على الحقيقة ولاجل  
هذا رد الغنى كله الى غنى النفس. كما في الصحيح ان النبي - [00:08:27](#)

صلى الله عليه وسلم قال الغنى غنى النفس. نعم. ومن اواك وهداك واغناك فحقه مقابلة نعمته بالشكر ومنه ما ذكره الله عز وجل في  
قوله فاما اليتيم فلا تقهر اي لا تغلبه مسيئا معاملة - [00:08:57](#)

واما السائل عن دين او دنيا فلا تنهر اي تزجر بل اقض حاجته او رده برفق واما بنعمة ربك فحدث مخرها عنها فان التحدث بنعمة الله  
داع لشكرها. وسبب في محبة القلوب لمن اسداها فان القلوب مجبولة على محبة - [00:09:17](#)

المحسن اليها تفسير سورة الشرح وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فاذا افرغت فانصب  
والى ربك فارغب. يقول الله تعالى ممتن. تفصل بين الايات - [00:09:37](#)

المصنف قال المصنف يقول الله تعالى ممتنا على رسوله صلى الله عليه وسلم الم نشرح لك صدرك استفهام تقرير اي شرحنا صدرك  
للاسلام وهو ناشئ عن شرح صدره الحسي الذي وقع مرتين اولاهما في صغره لما كان مسترضعا في - [00:10:07](#)

بني سعد والآخرى ليلة اسري به في مكة بين يدي الاسراء. وكلاهما رواه مسلم. وافقه البخاري في الثانية. ذكر المصنف في بيان هذه  
الاية ان الشرح الواقع للنبي صلى الله عليه وسلم في صدره نوعان - [00:10:27](#)

اثنان الاول شرح جسماني اذ شق صدره صلى الله عليه وسلم مرتين اولاهما في صغره لما كان مستودعا في بني سعد والآخرى ليلة  
اسدي به في مكة بين يدي الاسرى - [00:10:47](#)

والثاني شرح روحاني اذ حشي قلبه صلى الله عليه وسلم بالمعارف الايمانية والكمالات الدينية بما اشتمل عليه من ادراك حقائق  
الدين. وملازمة تبيني كم لخلق رب العالمين. والشرح الاول موطى للشرح الثاني - [00:11:15](#)

فان شرح النبي صلى الله عليه وسلم في صدره الجثمانى كان على ارادة حشوي قلبه بالحكمة والايمان. نعم قوله ووضعنا اي حططنا  
عنك وزرك وهو الذنب الذي انقض اي اثقل ظهرك. اي اثقل ظهرك ورفعنا لك - [00:11:55](#)

كذكرك فاعلينا قدرك وجعلنا لك الثناء الحسن بما اشاع الله من محاسن ذكره بين الناس وبما نزل من القرآن ثناء عليه وكرامة له  
وبالهام الناس التحدث بما جبله الله عليه من المحامد في اول نشأته ومن اعظم ذلك انه قرن ذكره - [00:12:24](#)

ذكر الله في الشهادتين وله في قلوب امته من المحبة والتعظيم بعد الله تعالى ما ليس لاحد سواه. وقوله فان مع العسر يسرا فان مع  
العسر وهو الشدة يسرا اي سهولة والفاء فيه فصيحة تفصح عن كلام مقدر يدل عليه - [00:12:44](#)

الاستفهام التقريرى هنا اي اذا علمت هذا وتقرر فاعلم ان اليسر مصاحب للعسر فالعسر الذي عهدته وعلمته سيجعل الله يسرا والتنكير

للتعظيم وفي تكرارها بقوله ان مع العسر يسرا تأكيد لتحقيق اضطراب هذا الوعد وعموم - 00:13:04

بين المصنف في هذه الجملة ان قول الله سبحانه وتعالى ان مع العسر يسرا بعد قوله في سابقتها فان مع العسر يسرا هو رد لشيء

واحد اريد به تأكيد تحقيق اضطراب هذا الوعد وعمومه. والعسر الذي وعد النبي صلى الله عليه - 00:13:24

وسلم ان يكون اليسر مصاحبا له هو العسر الذي عهده وعلمه مما جرى عليه صلى الله عليه وسلم وتنكير اليسر للدلالة على التعظيم.

فان النكرة تقع في لسان العرب مواقع عدة تفيد معان تثمر في ادراك مقاصد الكلام. ومن جملتها اطلاق - 00:13:54

على ارادة التعظيم فعظم للنبي صلى الله عليه وسلم اليسر الذي احاط به لتطمئن اليه قلبه ليطمئن اليه قلبه. اما ما يذكره اكثر

المفسرين. من قولهم ان تنكير اليسر وتعريف العسر دال على ان العسر شيء واحد. وان اليسر - 00:14:24

مختلف وقالوا لان المعرفة اذا اعيدت مرة بعد مرة في جملة ثانية فهي المعرفة نفسها. وان النكرة اذا اعيدت لم تكن هي المذكورة في

الجملة السابقة لها. فكأن الآية اشتملت على عسر واحد - 00:14:54

ويسرين ورتبوا عليها ارادة عظم يسر الذي يحيط بالعسر وهذا الذي قالوه غلط كما نبه عليه جماعة من المفسرين منهم ابن عاشور

في التحرير والتنوير. فان القاعدة التي زعموها غلطوا فيها وتناقضوها - 00:15:24

فواحدا بعد واحد بل القاعدة المعروفة في علم في علم المعاني في باب المعرفة والنكرة هو ان المعرفة اذا اعيدت مرة ثانية في جملة

ثانية فان ان المعرفة الثانية ليست المعرفة الاولى - 00:15:54

فالمعرفة الاولى يراد بها شيء والمعرفة الثانية يراد بها شيء اخر. هذا اذا هددت الجملة الثانية بشيء زائد. اما اذا كانت الجملة الثانية

هي الجملة الاولى فلا كهذه الآية فان هذه الآية كررت على نسقها فتنزىل هذه - 00:16:23

عليها غلط وانما معنى الايتين كما ذكرنا. نعم ثم امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بشكره والقيام بواجب نعمه. فقال فاذا فرغت

فانصب. اي اذا فرغت من عمل اتمامه فاقبل على عمل اخر لتعمر اوقاتك كلها بالاعمال الصالحة والى ربك فارغب فاعظم الرغبة اليه

في - 00:16:53

مقبلا عليه قوله فاعظم الرغبة اليه في مراداتك مقبلا عليه. وصوا الاقبال من تعدي الفعل باله. فتقدير الجملة ارغب الى ربك. فلما

الفعل بالحرف الى دل انه يتضمن معنى مقصودا - 00:17:24

هو الاقبال على الله. ونحات البصرة يختص بملاحظة ما تهيد الحروف والافعال من تضمين المعاني واشرابها. وهو اليق بكمال البيان

القرآني فان اللائق بالكمال القرآني جعله على اعلى المعاني وارفعها - 00:17:54

كهذه الآية فان الى هنا لا يراد بها مجرد التعدية وايقاع الفعل من العبد لله سبحانه وتعالى بل هي تتضمن معنى اجل من مجرد ايقاع

الفعل وهو كمال الاقبال على الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك. تفسير سورة التين بسم الله الرحمن - 00:18:24

والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا

الصالحات فلهم اجر غير ممنون. فلا يكذبك بالدين اليس الله باحكم الحاكمين؟ قال المصنف غفر الله له اقسام الله بالشجرتين

المعروفتين - 00:18:54

فقال والتين والزيتون مريدا منابتهما وهي ارض الشام. قوله مريدا منابتهما وهي ارض الشام المرشد الى هذه الارادة قرنهما

بموضعين اثنين. هما الطور سينين اي جبل سيناء. والبلد والبلد الامين. اي مكة - 00:19:24

المكرمة فلما قرن بالمواضع علم ان المراد ليس مجرد ذكر اذ المناسبة بينها ضعيفة. لكن المراد هو منابت تلك الشجرتين وهي ارض

الشام. فتكون السورة قد بذكر مواضع ثلاثة سيأتي - 00:19:54

بيانها نعم. ثم اقسام بجبل سيناء فقال وطور سينين وهو المحل الذي كلم الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام وسنينهم لغة في سين.

وهي صحراء بين مصراب فلسطين. ثم اقسام اخرى فقال وهذا البلد الامين - 00:20:34

ومكة المكرمة لامن الناس فيها والاشارة اليه للتعظيم. ولان نزول السورة واقع فيه. وهذه المواضع هي مواطن اكثر الانبياء فاذا هي

ارض النبوات ومهبط الرسالات قوله والاشارة اليه للتعظيم ولان نزول السورة واقع فيه - 00:20:54

اراد باشارة الاسم المرشد اليها وهو هذا. فذكر الاسم المرشد اليها هذا يتضمن تعظيم المشار اليه اولا ثم يتضمن كون نزول السورة واقعا فيه. وقول المصنف وهذه المواضع هي مواطن اكثر الانبياء فهي ارض النبوات. ومهبط الرسالات. اي ذكر - [00:21:14](#) بلال الشام بالاشارة اليها بالتين والزيتون اولا ثم ذكر جبل سيناء للاشارة اليه بقوله وطول سنين ثانية ثم ذكر مكة المكرمة بالاشارة اليه بقوله وهذا البلد الامين ثالثا دال على ارادته - [00:21:54](#)

هذه المواضع لمعنى مشترك هو انها مواطن اكثر الانبياء. فهي ارض النبوات ومهبط الرسالات وما انتحله جماعة من اهل العلم من ان هذه السورة فيها اشارة الى نبوة ثلاثة انبياء من اولي العزم هم عيسى في اولها وموسى في ثانيها ومحمد - [00:22:24](#) عليهم الصلاة والسلام في ثالثها متعقب بان ارض الشام لم تختص بعيسى عليه الصلاة والسلام من اولي العزم. بل كانت الخليل بلد ابراهيم عليه الصلاة والسلام للواقع القدري ان هذه الاراضي الثلاث هي مواطن اكثر الانبياء. نعم - [00:22:54](#)

ثم ذكر جواب القسم في قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فسواه الله وعدله على توحيدته ثم رددناه اسفل سافلين في نار جهنم ان كفر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فانهم لا - [00:23:24](#)

اليها بل جزاؤهم ما اخبر عنه بقوله فلهم اجر غير ممنون اي لهم اجر لا يشوبه كدر المن ولا يلحقه الانقطاع وذلك في جنات النعيم. فما يكذبك بعد بالدين فاي شيء يجعلك ايها الانسان مكذبا بما جاءت به الرسل من - [00:23:44](#)

والمناهج وما اندرت به من الجزاء للجنة والنار. وانت قد خلقت في احسن تقويم. اليس الله باحكم الحال في الفصل والقضاء بين عباده من امن منهم ومن كفر قوله في تفسير قوله تعالى ثم رددناه اسفل - [00:24:04](#)

مسافرين في نار جهنم ان كفر اختيار كون السفلى المذكور في هذه الاية هو الرد الى النار جهنم ان كفر العبد هو المناسب للامتنان عليه. في الاية المتقدمة عليه - [00:24:24](#)

اذ قال الله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. والتقويم الاحسن الذي خلق فيه الانسان يشمل شيئين اثنين. احدهما في صورته الظاهرة كما قال تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك - [00:24:44](#)

في اي صورة ما شاء ركبك. واما الثاني فهو التقويم الاحسن في الباطن بجعله على الفطرة المذكورة في قوله تعالى واخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم - [00:25:14](#)

اية فجمع الله عز وجل للعبد بين تقويم الباطن بالفطرة وتقويم الظاهر الصورة والمناسب لهذا التقويم في مجموعه ان يكون الرد المضاد له هو الرد الى اسفل سبل فيما يجمع الضر بالباطن والظاهر وهو النار. اما دعوى ان الرد - [00:25:44](#)

اما دعوى ان الرد هو لتطويل العمر والرد الى ارضه فلا يناسبه السياق نعم بسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم انسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليبغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى - [00:26:14](#)

ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت فان كذب وتولى الم يعلم بان الله يراه. كلا لان لم ينتهل نسفا معصية ناصية كاذبة خاطئة فليدعو ناديه سندعو الزبانية. كلا لا تطعه واسجد - [00:26:54](#)

واقترب صدق لماذا وقفت على كل الأولى وكل الثانية ما وقفت؟ قلت كلا لئن لم ينتهن ناصر للمعنى المعنى ما فيه نفيا لم يعلم بان الله يرى الاكمل الاكمل الوصل فيها يعني المقصود بها تهديد له. كلا اذا كانت تنفي المعنى - [00:27:24](#)

سابق يكون النفي في المعنى السابق اقوى يكون الوقف عليها اقوى. واذا كانت تتعلق بتقرير معنى لاحق في الوصل عليها اقوى مثل في قوله تعالى كلا لينبذن في الحطمة الاولى الوقف على كلا كلا لانها متعلقة بنفسه السابقة لها. لينبذن في حطمه تأتي معنى جديد.

هذه الاية - [00:27:50](#)

كلا لئن لم ينته كلا متعلقة بالمعنى الذي بعدها. يعني على ارادة التهديد والوعيد له في هذا فانه اقوى من تعليقها بالاية السابقة وسبق ان اقرأنا رسالة نافعة جدا فيها في برنامج الدرس الواحد الرابع او الخامس. نعم. احسن الله - [00:28:20](#)

قال المصنف غفر الله له صدر هذه السورة الى قوله تعالى علم الانسان ما لم يعلم هو اول القرآن نزولا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة فانه كان يتعبد فيه الليالي الليالي ذوات العدد فجاء - [00:28:40](#)

جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ قال ما انا بقارئ  
فاخذه فغطه الثانية حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ فقال ما انا بقارئ فاخذه فغطه - [00:29:00](#)  
حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم تما كما ثبت في الصحيحين عن عائشة  
رضي الله عنها قوله وكان ذلك في غار جبل حراء بمكة - [00:29:20](#)  
قراء اسم للجبل. وليس اسما للغار. وقد يحذف على ارادة العلم به فيقال غار حراء. بتقدير جبل. بينهما. واصل الكلام غار جبل حراء.  
اما تسمية الجبل بجبل النور والغار بغار حراء. فهي تسمية حادثة - [00:29:40](#)  
ولم تكن تعرفه العرب باسم جبل النور. وانما حدث في خلافة بني عثمان ثم شاع الى اليوم والمختار الموافق لما عرفته العرب في  
لسانها وجاءت به الادلة في بيانها هو ان الجبل جبل حراء. والغار يضاف اليه - [00:30:10](#)  
نعم احسن الله اليكم. فامرته في فاتحتها ان يقرأ مستعينا بالله مستصحباً الفهم وملاحظة مأذونا له وقيل له اقرأ باسم ربك الذي خلق.  
اي خلق الخلق جميعا. ومنهم الانسان فانه خلق الانسان من - [00:30:40](#)  
والعلاقة هي القطعة من الدم الغليظ. وذكر خلق الانسان بعد الامر بالقراءة اشارة الى الامر بالعبادة فمن خلق الانسان لم يكن ليتركه  
سدى بل سيأمره وينهاه وذلك بارسال الرسل وانزال الكتب. ثم قال اقرأ وربك الاكرم - [00:31:00](#)  
المتصل بغاية الكرم ومن ومن كرمه عز وجل انه هو الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. فان الله اخرجهم من بطن امه لا يعلم شيئا  
وجعل له السمع والبصر والفؤاد. فعلم ما لم يكن يعلمه من قبل. ومن اعظم اسباب علمه تعليم - [00:31:20](#)  
قال اما وهو الخط والكتابة. ولكن الانسان الظلوم الجهول يطغى متجاوزا حده. ويعرض عما ما امر به ونهي عنه اذا رأى نفسه غنيا بما  
انعم الله عليه كما قال كلا ان الانسان ليبغى ان رآه - [00:31:40](#)  
استغنى ثم تهدده وتوعده فقال ان الى ربك الرجعى اي الى الله المصير والمرجع وسيجازى كل انسان بعمله سيجازيه. ما شاء الله.  
وسيجازى كل انسان بعمله. ومن جنس الانسان من قولنا وسيجازى كل انسان بعمل - [00:32:00](#)  
اولى من قول وسيجازى كل انسان بعمله. لماذا اضافة الى الله طيب وش اللّي يجعلها نظيفة الى الله؟ لا لا تقول لي الاية ان الى ربك  
الرجعى اذا يحسن ان يكون التفسير - [00:32:20](#)  
فيه اضافته الى الله سبحانه وتعالى. نعم. ومن ومن جنس الانسان من تسوء حاله الامر والنهي فوق اعراضه عنه. كمن ينهى عن  
الصلاة التي هي من افضل الاعمال كما قال تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا - [00:32:43](#)  
ارأيت ايها الناهي ان كان العبد المصلي على الهدى او امر غيره بالتقوى؟ ايستقيم ان ينهى من هذا وصفه ارايت اعجب من طغيان  
هذا الناهي؟ قوله ارايت ان كذب الناهي؟ المنسبك ما في قوله هذا - [00:33:03](#)  
كلام منسبك ارايت ان كذب الناهي بالحق وتولى فاعرض عن الامر والنهي الم يعلم بان الله يرى عمله هو مطلع عليه محيط به. افلا  
يخاف الله ويخشى عقابه؟ ولان لم ينزجر بالوعيد فليسعه التهديد ان استمر على حال - [00:33:23](#)  
كما قال ويفعل بالناصية اي لناخذ اي نأخذ بناصيته وهي مقدم شعره اخذا عنيفا الشديد بجذب واستحقته ناصيته والاتصاف بها  
بوصفين هما المذكوران في قوله ناصية كاذبة خاطئة فهي كاذبة في قولها خاطئة في فعلها فليدع هذا اللّائيم مناديه وهم اهل مجني  
- [00:33:43](#)  
هم اهل مجلسه فاننا سندعو الزبانية وهي وهم ملائكة العذاب ليأخذوه ويعاقبوه. سموا زبانية لانهم لانهم يجبرون الناس ان  
يدفعونهم بشدة. والايات السابقة نزلت في شأن ابي جهل حين نهى رسول الله صلى الله - [00:34:13](#)  
عليه وسلم عن الصلاة وتهده. كما روى الترمذي والنسائي باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يصلي عند المقام فمر به ابو جهل ابن هشام فقال يا محمد الم انك عن هذا وتوعده فاغلظه - [00:34:33](#)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهره فقال يا محمد باي شيء تهددني؟ اما والله اني اكره هذا الوادي فانزل الله فليدعو ناديه  
سندعو الزبانية. وقال ابن عباس رضي الله عنهما لو جاء ناديه - [00:34:53](#)



ملائكة العذاب من ساعته واصله في البخاري مختصرا. ولما فرغ من وعيد الناهي وتهديده اتبعه بامر المنهي وهو العبد المصلي الا يطيع ناهيه. فقال كلا لا تطعه فيما ينهاك عنه ثم امره بما فيه فلاحه فقال - [00:35:13](#)

واسجد لربك واقترب منه بالصلاة. فان العبد اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد. كما ثبت في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء - [00:35:33](#)

سورة القدر القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي التام طلوع الفجر. قال المصنف غفر الله له يخبرنا الله عز وجل في هذه السورة عن انزال القرآن فيقول انا انزلنا - [00:35:53](#)

اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. وفي اسناد الانزال الى الله تشریف عظيم للقرآن. في ليلة القدر اي الشرف العظيم وهو اسم جعله الله لليلة التي انزل فيها القرآن ولم تكن معروفة عند المسلمين فذكرها بهذا - [00:36:23](#)

تشويقا لمعرفة ذلك اتبعه بقوله وما ادراك ما لن يجد القدر فاستفهم عنها تفخيما لشأنها وتعظيما دارها قوله في تفسير قوله تعالى انا انزلناه اي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ - [00:36:43](#)

الى السماء الدنيا فالانزال المذكور فيها هو انزال القرآن مكتوبا من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. وليس المراد ابتداء تنزيله الى النبي صلى الله عليه وسلم نعم احسن الله اليك. قال ابن عباس انزل القرآن جملة الى السماء الدنيا في ليلة القدر. ثم انزل بعد - [00:37:03](#)

ذلك في عشرين سنة قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرنا وقرأنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا. رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده صحيح. وهي ليلة مباركة من - [00:37:33](#)

ليالي رمضان كما قال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وقال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وسميت ليلة القدر بشرفها ولانه يقدر فيها ما يكون بعدها من المقادير كالاجال والارزاق. وفي تشریف زمان انزاله - [00:37:53](#)

تشریف ثان للقرآن يظهر علو قدره عند الله تعالى قوله وفي تشریف زمان انزال التشریف ثان للقرآن الى اخره تعظيم القرآن في هذه السورة وقع من جهتين. اولاهما اسناد انزاله الى الله. في قوله انا انزلناه - [00:38:13](#)

والثاني في تشریفه بالانزال في زمن معظم وذلك في قوله في ليلة القدر ومن المآخذ المكمل للعبودية رعاية منازل تعظيم القرآن الواقعة في القرآن. فان تعظيم القرآن وقع في آياته على طرائق عدة. تنتج ملاحظتها في القلوب كمال الاقبال - [00:38:43](#)

وتمام الانكباب عليه. وعلى قدر التعظيم ينتفع المرء به نعم ثم اخبر الله عن فضلها بقوله ليلة القدر خير من الف شهر. فالقيام فيها ايمانا واحتسابا خير من عمل الف شهر ليس فيها - [00:39:47](#)

ليلة قدر ليس فيها ليلة قدر ومجموع مدتها ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر. قوله فالقيام فيها ايمانا واحتسابا خير من عمل الف شهر ليس فيها ليلة قدر اصح من اطلاق غيره - [00:40:13](#)

في قولهم فالعمل فيها خير من عمل الف شهر. لماذا هذه هذا جانب والجانب الثاني لا هذا ما نتكلم عن ليس فيها اللي هو لوالد العمل ان العمل الوارد هو احسنت. يعني تمسكا بالنص النص ماذا في جاء فيه؟ ذكر العمل وذكر - [00:40:33](#)

العمل الذي جاء فيه هو من قام ليلة القدر والشرط ايمانا ايمانا واحتسابا فالذي يقول في تفسيرها فالعمل فيها خير من عمل الف شهر هذا اطلاق لا دليل عليه لان جنس العمل المأمور به في - [00:41:14](#)

ليلة القدر ما هو؟ هل هو كل عمل؟ ما الجواب؟ ولا عمل مخصوص؟ الذي هو ايش؟ القيامة والقيام بالصلاة والشرط هو الايمان واحتساب. ولم يثبت غير هذا العمل. ما ثبت غير هذا العمل. فان قال قائل - [00:41:34](#)

ما رواه بعض اصحاب السنن عن عائشة رضي الله عنها قالت ارأيت يا رسول الله ان ادركت ليلة القدر فماذا اقول؟ فقال ايش؟ اللهم لك الحمد. اللهم انك عفو لا كريم ما فيه. كريم ما فيه. فانما اللهم انك - [00:41:54](#)

تحب العفو فاعفو عنه. فالجواب عن هذا من وجهين احدهما ان الدعاء مندرج في في الصلاة فيكون فردا من العام. افرد اهتماما به. والثاني ان هذا الحديث منقطع فلم نعم - [00:42:14](#)

وتلك هي الليلة في رمضان وفي العشر الاواخر منه وارجاها اوتارها وهي باقية في كل سنة الى قيام الساعة وهذا الامر الذي ما في مثل هذه الكلمة ينبه اريد ان انبه منه اذا امر ان ممن كتب في التفسير من المتأخرين على ارادة تقريبه قطعه عن الصلة - [00:42:39](#)

اهل السنة فتجد لا تذكر اسباب النزول ولا تذكر الفضائل فضائل السور ولا تذكر الاحاديث التي قربا شديدا من الاية. اما الاحاديث البعيدة كالتى يذكرها صاحب الدر المنثور او غيره هذه غير مضادة. لكن اذا ورد حديث متعلق - [00:42:59](#)

بالاية فان ذكر الحديث خير من ذكر كلامك. فلا بد من ملاحظة هذه لان اقتتران القرآن بالسنة ينتج من الايمان الا ينتجه كلام البشر في تفسير كلام الله سبحانه وتعالى غير رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. ثم ذكر الله فضلا اخر لها في قوله - [00:43:19](#)

تنزل الملائكة من السماء والروح فيها اي في تلك الليلة والروح هو جبريل باذن ربهم اي بامرهم من كل امر قضاة الله في تلك السنة الى السنة التي بعدها وتلك الليلة سلام لي اي سلامة والسلامة تشمل كل خير يتصل حتى مطلع - [00:43:39](#)

الفجر فمبتدأها غروب الشمس ومنتهاها طلوع الفجر وفي التعريف بمنتهاها حث على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها وفي التعريف بمنتهاها حث على اغتنام فضلها قبل انتهاء وقتها اي الاشارة الى الغاية التي تنتهي - [00:43:59](#)

اليها هذه الليلة فلم يبين الله سبحانه وتعالى المبتدى. وانما ذكر المنتهى اغراء بالاهتمام بالتعبد بالقيام في هذه الليلة. نعم. تفسير سورة في البيعة بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون منفكين حتى تأتيهم البيعة - [00:44:19](#)

هذه السورة واول اية منها قال فيها بعض المفسرين انها اغضب اية في كلام الله هي كلام طويل جدا ولكن على ما ذكرناه سيكون الفهم سهلا ونبين بعد ذلك النكتة في قوله. نعم. لم يكن - [00:44:49](#)

كفروا من اهل الكتاب والمشركون منفكين حتى تأتيهم البيعة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البيعة. وما امروا الا ليعبدوا - [00:45:09](#)

الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون في نار جهنم خالدين فيها اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:45:29](#)

اولئك هم خير البرية. جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. قال المصنف عفا الله عنه كان كفار اهل الكتاب - [00:45:49](#)

يقولون سبيعت فينا رسول وكان المشركون يقولون لهم اذا دعوهم الى اتباع اليهودية او النصرانية. لم يأتنا رسول كما اتى فاخبر الله في هذه السورة عن قوله فقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى - [00:46:09](#)

مشركون من مفكرين عن كفرهم اي السر هنا في كلمة عن قولهم موبخا. هو هذا الذي حل الاشكال. يقولون كيف يقول الله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون والمنفكين حتى تأتيهم البيعة يعني معناه سيقون على كفرهم حتى تأتي - [00:46:29](#)

البيعة واذا انتهت البيعة فماذا يكونون؟ مسلمين لكن الواقع هل كانوا مسلمين؟ لا منهم من اسلم منهم من لم فهذا جعل المفسرين في حيرة. كيف تكون وجه الاية؟ وجه الاية ارادة التوبيخ. انها وقعت على ارادة التوبيخ لا على ارادة تحقيق - [00:46:49](#)

مع حقيقة مآلها بانهم سيسلمون وانما وقع التوبيخ. نعم. فاخبر الله فاخبر الله في هذه عن قوله موبخا فقال لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى والمشركون منفكين عن كفرهم اي زائرين - [00:47:09](#)

عما هم عليه تاركين له حتى تأتيهم البيعة. وهي الحجة الواضحة التي وعد بها اليهود والنصارى في كتبهم. وتلقفها عنهم مشركون ثم فسر تلك البيعة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يتلو ما هو - [00:47:29](#)

في صحف مطهرة منزهة عن كل ما لا يليق وهي صحف الكتاب المكنون باللوح المحفوظ. وملتو النبي صلى الله عليه وسلم منها هو القرآن يتلو النبي. ومتفو النبي. نعم. وملتو النبي صلى الله عليه وسلم منها ما هو منها هو القرآن - [00:47:49](#)

الكريم وتلك الصحف فيها كتب قيمة اي مستقيمة وهي الكتب التي انزلها الله مع النبيين كما قال عز وجل كان امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا - [00:48:09](#)

قوله ثم فسر تلك البيعة فقال رسول من الله يتلو صحفا مطهرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم الى اخره. فالبيعة المذكورة في قوله

تعالى حتى تأتيهم البيئة هي المفسرة في الآية التالية لها وهي - [00:48:29](#)

لقوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. وهذه الصحف لا يراد بها. الرقاع واللحاء واللوان التي كتب فيها القرآن بل هذا اللفظ اذا اطلق في القرآن لا يراد به الا اللوح المحفوظ - [00:48:49](#)

قال الله سبحانه وتعالى كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة. وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون. والصحف المطهرة المذكورة في القرآن هي صحف اللوح المحفوظ. صحف الكتاب المكنون في اللوح المحفوظ -

[00:49:09](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم تلا مما هو مكتوب في اللوح المحفوظ القرآن الكريم الذي انزله الله سبحانه وتعالى عليك. وقوله تعالى فيها كتب قيمة اشارة الى تلك الصحف بان فيها كتب قيمة - [00:49:39](#)

اي كتب مستقيمة والكتب التي في اللوح في صحف اللوح المحفوظ هي الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى على انبياء واذا تقرر هذا المعنى فانه يفيد في تفسير كثير من اي الكتاب الكريم - [00:49:59](#)

كقوله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فالاشارة المذكورة ها هنا ليست اشارة الى القرآن المكتوب في صحفنا الذي نتلوه بالسنتنا. بل هو اشارة القرآن المكتوب في اللوح المحفوظ. فاذا وقعت الاشارة الى القرآن باسم الاشارة للقريب -

[00:50:19](#)

هذا فالمراد به القرآن الذي بأيدينا في صحفنا. واذا وقعت الاشارة الى القرآن باسم الاشارة في البعيد ذلك فهي اشارة الى القرآن المكتوب في اللوح المحفوظ. وبهذا جاءت ايات كثيرة من القرآن - [00:50:49](#)

وبه تأتلف معانيه. ثم اخبر عن سبب كفر اهل الكتاب فقال وما تفرق الذين اوتوا الكتاب تاب الا من بعد ما جاءتهم البيئة وهذه البيئة هي بيئة اخرى غير الاولى لان التعريف بالبيئة المذكورة ثانيا للعهد - [00:51:09](#)

واذا اعيد المعرف بان العهدية بجملة اخرى فالثاني غير الاول. فالبيئة هنا الحجج والايات التي جاءتهم من قبل فاختلفوا فيها وتفرقوا عنها فهي كقوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيئة - [00:51:29](#)

واولئك لهم عذاب عظيم. ذكر المصنف في هذه الجملة ان البيئة المذكورة في قوله تعالى الا من بعد ما جاءهم البيئة ليست هي البيئة المذكورة اولا. كمنتحله - [00:51:49](#)

جماعة بل اكثر المفسرين فزعموا ان معنى الآية وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم فمنهم من امن به ومنهم من كفر. وهذا المعنى ياباه سبق - [00:52:09](#)

تفرق قبل مجيئه صلى الله عليه وسلم لما صح عند ابي داود وغيره في قوله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين خلقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة. الحديث. فتفرق - [00:52:29](#)

اهل الكتاب واقع قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن البيئة التي جاءتهم فتفرقوا عنها هي الحجج والبيانات التي جاء بها الانبياء. كما قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد - [00:52:49](#)

ما جاءهم البيئات. والدليل على هذا المعنى خلافا لجمهور المفسرين هو ان المعرفة اذا اعيدت في جملة ثانية لا تعلق لها بالجملة الاولى بل هي منفصلة عنها فالمعرفة الثانية في حقيقتها غير المعرفة الاولى في حقيقتها. فيقتضي هذا ان تكون البيئة في قوله تعالى

لم - [00:53:09](#)

الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البيئة بيئة يراد بها معنى. وفي قوله تعالى الا من بعد ما جاءتهم البيئة بيئة اخرى يراد بها معنى ثان. فالبيئة الاولى هي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:53:39](#)

بيئة الثانية هي الحجج والايات التي جاءت اهل الكتاب قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم المعاني في البلاغة من اهم ما يحتاج اليه مفسر القرآن. فان زيادة الكلمة والحرف وتنويع صورته ونقله من حال الى حال. تعريفا وتنكيلا وافرادا وجمعا وتقديما -

[00:53:59](#)



اخيرا وغير ذلك من دروب تصرفات المباني له اثر عظيم في المعاني. ولهذا ليس الحرف كالحرف الانساني. نعم. ولم يأمرهم هذا الرسول الا بما امروا به من قبل في كتبهم - [00:54:29](#)

كما قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. اي قاصدين بعبادتهم وجهه حنفاء مقبلين عليه مائلين عما سواه ويقيم الصلاة ويؤتوا الزكاة وخصهما بالذكر لفظلها وشرفهما وذلك المأمور به من اخلاص الدين واقامة - [00:54:49](#)

الصلاة واداء الزكاة هو دين القيمة اي دين الكتب القيمة وهو الاسلام. فلا معذرة لهم في الاعراض عنه. ثم ذكر الكافرين بعد ما جاءتهم البينة فقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها اولئك - [00:55:09](#)

لهم شر البرية والبرية الخليفة قوله اي دين الكتب القيمة وهو الاسلام اشارة الى تعلق القيمة بموصوف سابق وهو الكتب المذكورة اولاً. فمعنى الآية وذلك دين ابن القيم اي دين الكتب القيمة التي كتبت في اللوح المحفوظ. نعم - [00:55:29](#)

واتبعه بذكر جزاء مقابلتهم فقال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم لربهم جنات عدن اي جنات اقامة لا يتحولون عنها تجري من تحتها الانهار اي من تحت اشجارها وغرثها على وجه - [00:55:59](#)

في ارضها في غير شق قوله على وجه ارضها في غير شر. اي في غير اخدود. وزعم بعض اهل العصر ان وصف انهار الجنة بانها تجري في غير اخدود لا يصح فيه - [00:56:19](#)

فنسبتها الى هذه الحال لا دليل عليها. وهذه الدعوة متعقبة من وجهين اثنين اولهما ان هذا المعنى وان لم تصح فيه احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم صحت فيه اثار عن جماعة من التابعين. وهذا الموضع مما اجمع - [00:56:39](#)

فيه التابعون في تفسير القرآن الكريم فانهم فسروا جريان الانهار تحت الجنان بجريانها تحت اشجارها وغرثها على وجه ارضها من غير اخدود. فقد روي هذا عن مسروق الجديع واخرين. فالمصير الى تفسير مأثور عن التابعين اولى من - [00:57:09](#)

دعوة لم توجد الا في القرن الخامس عشر. والخامس عشر. والثاني ان انه ثبت في مسند احمد بسند صحيح رجاله رجال مسلم من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت الكوثر فاذا - [00:57:39](#)

هو نهر يجري ولم يشق شق وهذا دليل بين في نسبة هذا الوصف الى انهار الجنة اعظمها وهو نهر الكوثر. نعم. خالدين فيها لاحظتوا المسألة هذي من اجماع التابعين التابعون اجمعوا على هذا المعنى ان انهار الجنة تجري من غير اخدود. فلما يأتيها واحد يقول ما في حديث - [00:58:09](#)

ولجاء عن الصحابة فما في دليل نقول من غير اخدود ما نفسرها بهذا؟ لا هذا ثبت عن التابعين وتفسيرنا بشيء مأثور اولى من والمجردة مثل هذه الدعوة نعم ورضوا عنه بما ائبهم به من النعيم المقيم. وان ذلك الجزاء الحسن حق لمن خشي ربه فلا يناله الا من كانت هذه - [00:58:50](#)

صفته والخشية خوف مقرون بعلم. تفسير سورة الزلزلة. بسم الله الرحمن عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد ابو بكر فقال له رسول الله - [00:59:20](#)

صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه السورة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تخطئون ولا تذبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم يخطئون ويذبون فيغفر لهم. رواه الطبراني - [00:59:40](#)

الكبير واسناده حسن. بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس اشتاتاً ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً -

[01:00:00](#)

قال المصنف عفا الله عنه ذكر الله تعالى ابتداء حال الارض يوم القيامة فقال اذا زلزلت الارض زلزالها ردت رداً شديداً واخرجت الارض اثقالها وهو ما في بطنها فالقته على ظهرها. كما قال تعالى والقت ما فيها - [01:00:30](#)

تخلت وقال الانسان مستعظماً حالها ما لها اي ما الذي حدث لها وما عاقبته؟ ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيامة كما قال يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل - [01:00:50](#)

السلام عليكم. كما قال يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل على ظهرها من خير وشر. ذلك بان اوحى لها اي امرها ان تخبر به فلا تعصي امره. قوله ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيامة - [01:01:10](#)

الزلزلة التي تطرأ على الارض نوعان اثنان. الاول زلزلة فيها. تتقيد بناحية من نواحيها وهي جميع الزلازل التي تطرأ عليها قبل يوم القيامة. والثاني زلزلة الارض جميعها وهي الزلزلة التي تكون يوم القيامة - [01:01:30](#)

فلا تختصوا بناحية دون ناحية. بل تشمل الارض جميعا. ولاختصاصها بتلك الحال افسدت بهذه السورة نعم يومئذ يصدر الناس منصرفين من موقف الحساب اشتاتا اي اصناف المتفرقين. ومقصود صرفهم ليروا اعمالهم. اي - [01:02:00](#)

الله بما فيريهم الله ما عملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها فلنحسنهم النعيم المقيم العذاب الاليم. فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يره ان يره ويرى ثوابه في - [01:02:28](#)

الآخرة ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ان يره ويرى عقابه فيها. قوله في الآية الاولى ان يره ويرى ثوابه في الآخرة وفي الآية الثانية ان يره ويرى عقابه فيها بشارة الى الجمع بين - [01:02:48](#)

رؤية العمل ورؤية ثوابه او عقابه. وتفسير الآية بمجرد رؤية الثواب قصور عن ملاحظة ما يكون يوم القيامة من اطلاع الناس على اعمالهم بامر ربهم سبحانه وتعالى ثم وقوع ثم وقوع الجزاء عليها بالثواب او العقاب. نعم. وروى النسائي - [01:03:08](#)

في السنن الكبرى عن صعصعة رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا قال ما ابالي الا اسمع غيرها حسبي وحسبي واسناده - [01:03:38](#)

صحيح انظروا يا اخوان عظيم الحديث الاول الذي قبل قبل السورة وعظيم الحديث الاخير الذي في اخر السورة. وكيف يحصل الغبن عندما تترك الاحاديث من تفسير القرآن بذهاب مثل هذه المعاني العظيمة. نعم - [01:03:58](#)

تفسير سورة العاديات بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فائرن به نقعا فوسطنا به جمعا ان الانسان لربه لكنود. وانه على ذلك لشهيد انه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور. وحصل ما في الصدور. ان ربهم - [01:04:18](#)

بهم يومئذ لخبير. قال المصنف عفا الله عنه اقسم الله تبارك وتعالى بالخيال الجاريات في سبيل الله فقال والعاديات ضبحا اي العاديات عدوا ذريرا قويا يصدر عنه الضبح وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها فالموريات - [01:04:48](#)

الموقدات بحوافيها ما يظأن عليه من الاحجار قدحا فتقدح النار ويتوقد شرارها من ضرب حوافرهن اذا المغيرات المغيرات على الاعداء صبحا فانهم كانوا لا يغيرون على القوم اذا غزوههم الا بعد الفجر. فتكون الغارة - [01:05:08](#)

فائرن به اي هيجنا واصعدنا بعدوهن وغارتهم نقاء وهو الغبار فوسطن به اي توسطن براتهن جمعا وهم الاعداء الذين اوير عليهم. والقسم بالخير على تلك الاوصاف لاجل التهويل وترويع المشركين بما - [01:05:28](#)

او عد لهم من الجهاد والته. وجواب القسم هو قوله ان الانسان لربه لكنود. اي لكفور لنعمة ربه وانه اي الانسان على ذلك الكفر لشهيد. في فلذات اقواله وافعاله. فيبدو منها على لسانه وفي تصرفاتها - [01:05:48](#)

لا يتضمن الشهادة ما يتضمن الشهادة على نفسه بكفر نعمة ربه وانه اي الانسان لحب الخير وهو المال اي كثير الحب له وحبه اياه حمى اي كثير الحب اي كثير - [01:06:08](#)

وحبه اياه حمله على البخل به فصيره كفورا. ولهذا قال الله تعالى قال الله تحذيرا له وتخويفا افلا يعلم هذا الكفور عن عقابه اذا بعثر ما في القبور اي اثير ما فيها واخرج الله الامر - [01:06:28](#)

منها وحصل ما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائن الخير والشر. ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اي مطلع على اعمالهم ومجازيهم عليها وخص خبره بيوم القيامة حين تباشر القبور ويحصل ما في الصدور مع انه خبير بهم في كل وقت - [01:06:48](#)

ان المراد الجزاء بالاعمال الناشئ عن علم الله بهم واطلاعه عليهم. قوله وخص خبره بيوم القيامة حين تبعث القبور الى اخره الكفر الخبر بمعنى العلم. الا انه اخص منه بتعلقه بدقائق - [01:07:08](#)

الامور والله سبحانه وتعالى خبير بعباده. في كل ان. لكن ذكر خبره بهم في ذلك الوقت اشارة الى الجزاء باعمالهم ناشئي عن علم الله عز وجل بهم واطلاعه عليهم. نعم - [01:07:28](#)

بسم الله الرحمن الرحيم القارة ما القارة وما ادراك ما القارة يوم يكون الناس كالفراش وتكون الجبال كالعهن المنفوش. فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت - [01:07:58](#)

موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار حامية. قال المصنف غفر الله له القارة من اسماء يوم القيامة بانها تقرأ قلوب الناس وتزعجهم باهوالها. ولهذا عظم شأنها وهول امرها بقوله القى - [01:08:18](#)

قرعة ما القارة وما ادراك ما القارة؟ فاي شيء هي هذه القارة؟ واي شيء اعلمك بها؟ ثم اخبر عنها قال يوم يكون الناس يوم يكون الناس من شدة الفزع والهول كالفراش المبثوث اي المنتشر والفراش فرخ الجراد - [01:08:38](#)

حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا وهو المذكور في قوله تعالى يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر قوله والفراش فرخ الجراد حين يخرج من بيضه يركب بعضه بعضا الى اخره. هذا هو المناسب - [01:08:58](#)

للناس يوم القيامة من موج بعضهم في بعض. وهو المذكور ايضا في قوله تعالى يخرجون من من الاجداث كأنهم جراد منتشر. والقول بان الفراش ها هنا هو الحشرات التي تتهافت على - [01:09:18](#)

اتقادها لا يتضمن معنى يناسب المذكور ها هنا. بل حال فرخ الجراد اذا خرج من بيضة من ركوب بعضه بعضا وموج بعضه في بعض اولى بمناسبة المعنى مع ذكر الله - [01:09:38](#)

اهله في قوله يخرجون من الاجداد كأنهم جراد منتشر. نعم. وفي اذا وقوله وتكون الجبال كالعهن اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرقت بعض اجزائه عن بعض وفي ذلك اليوم الموازين فاما من ثقلت موازينه برجحان حسناته على سيئاته فهو في عيشة راضية اي حياة مرضية في جنات النعيم - [01:09:58](#)

واما من خفت موازينه بان لم تكن له حسنات تقاوم سيئاته. فامه هاوية اي مأواه ومسكنه النار. تكون له بمنزلة الام التي يأوي اليها ويلزمها ويلزمها ويلزمها الجنة. ويلزمها كما قال تعالى - [01:10:28](#)

ان عذابها كان غراما وعظم امرها فقال وما ادراك ما هي ثم فسرها بقوله نار حامية اي شديدة الحرارة من من الوقود عليها من من الوقود عليها وان حرارتها لتزيد على حرارة نار الدنيا سبعين - [01:10:48](#)

كما صح في الحديث زيدوا في كما قال تعالى ان عذابها كان غراما اي ملازما اهلها. حتى يتضح ادخالها اي ملازما اهلها نعم ما شاء الله عليكم. تفسير سورة التكاثر عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم - [01:11:08](#)

قال يقول ابن ادم ما لي ما لي؟ قال وهلا وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت. رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم - [01:11:38](#)

ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم العمد. رواه احمد واسناده صحيح بسم الله الرحمن الرحيم. الهاكم التكاثر حتى زرت المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو - [01:11:58](#)

تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. ثم لترونها عين اليقين. ثم لتسألن يومئذ عن النعيم يقول الله تعالى اذ قال المصنف عفا الله عنه يقول الله تعالى موبخا للمشركين ومحذرا عباده المؤمنين الهاكم اي شغلهم - [01:12:18](#)

عنا خلقتهم له وهو عبادة الله التكاثر فيما تجمعونه من النساء والبنين. والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخير المسومة والانعام والحرث وحذف المتكاثر به ليشمل كل ما يكثر به. لماذا ذكر الافراد فيما تجمعونه - [01:12:38](#)

والبنين والقناطير المقنطرة ايش للاية قول الله تعالى قول الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى اخره. نعم. وحدث وحذف المتكاثر به ليشمل كل ما يكثر به. ولم تزال على تلك الحال حتى زرت المقابر بان متن فدفنتم فيها - [01:12:58](#)

وصرتم اليها وانما جاء للمقام في البرزخ زيارة لان المقصود منها النفوذ الى الدار الآخرة فدعا لهم الله زائرين لا مقيمين والجزاء

يكونان في تلك الدار. ولهذا توعدهم بقوله كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون - [01:13:24](#)

عاقبة تكاثركم وتشاوركم عن عبادة ربكم. وكرر الجملة ابلاغاً في التهديد وزيادة في التأكيد في تأكيده. وزيادة وزيادة تأكيد في

تحقق الوعيد. ثم جدرهم عن غيهم مرة أخرى فقال كلا لو تعلمون علم اليقين اي - [01:13:44](#)

لو تعلمون علماً ثابتاً في القلب ما تستقبلون بعد الموت لما الهاكم لما الهاكم التكاثر عن عبادة الله ثم اقسم الله فقال لترون الجحيم

والجملة جواب قسم محذوف تقديره. والله لترون الجحيم الذي اعدّها الله للكافرين. ثم - [01:14:04](#)

القسم بقسم آخر فقال ثم لترونها عين اليقين اي عياناً بآبصاركم وذلك قول الله تعالى منكم الا واردها كان على ربك حتماً مقضياً. فاذا

رأيتموها سئلتهم عن النعيم كما قال تعالى ثم - [01:14:24](#)

فلا تسألن يومئذ عن النعيم فلا يسألنكم الله عما تنعمتم به في دار الدنيا اشكرتم ام كفرتم؟ عن عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله

عنهما عن ابيه قال لما نزلت ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال الزبير يا رسول الله واي - [01:14:44](#)

نسأل عنه وانما هما الاسودان التمر والماء. قال اما انه سيكون. رواه الترمذي بسند حسن. وعن ابي هريرة رضي الله عنه فقال خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم هذا الحديث مما يفسر الحديث بعض البعض الحديث الاول اخبر قال انه سيكون -

[01:15:04](#)

متى كان ابتداءً في زمانه صلى الله عليه وسلم للحديث الثاني وعن ابي هريرة؟ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكم من بيوتكما هذه الساعة؟ قال - [01:15:24](#)

يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلاً من الانصار فاذا وليس في بيته فلما

رأته المرأة قالت مرحباً واهلاً فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان؟ قالت ذهب يستعذب - [01:15:44](#)

من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضياها مني قال

فانطلق فجاءهم بعثق فيه بشر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدينة فقال له رسول - [01:16:04](#)

الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوا به فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا وروا او قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة. اخرج - [01:16:24](#)

من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم. رواه مسلم. تفسير سورة العصر. بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان

الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - [01:16:44](#)

قال المصنف عفا الله عنه استفتح الله هذه السورة بالقسم فقال والعصر وهو الوقت المعروف آخر النهار قبل غروب الشمس في

تفسير والعصر وهو الوقت المعروف آخر النهار قبل غروب الشمس. اختيار هذا المعنى - [01:17:04](#)

انا دون سائر معاني العصر لانه المراد عند الاطلاق في الأدلة الشرعية. فان لفظ العصر المذكور فان لفظ العصر المذكور في الاحاديث

النبوية يراد به هذا الوقت ولا يراد به ما سواه من المعاني. وتفسيره بالدهر هو في المحل الاعلى. لان - [01:17:24](#)

انه شامل لجميع افراد العصر المذكورة في تفسير هذه الآية. لكن حمل القرآن على المعنى المعروف في خطابه او في خطاب النبي

صلى الله عليه وسلم اولى من حمله على غيره. لاحظتم ان - [01:17:54](#)

قاعدة لاحظتم؟ ليش رجحنا العصر انها الوقت المعروف؟ لانه هو المعروف في الاحاديث النبوية. ما جاء العصر في النبوي على ارادة

الدهر رجل اقسم بعد العصر يعني ايش؟ الوقت هذا وقت العصر ثم بعد - [01:18:14](#)

بعد هذا يكون في القرآن الكريم مقسم بذكر اوقات الصلوات كلها فاما الفجر ففي قوله تعالى والفجر واما الظهر ففي قوله تعالى

والضحى لان تناهي الضحى هو بالزوال والزوال دخول وقت - [01:18:34](#)

الظهر ففيه اشارة اليه لقربه منه. والعصر في هذه الآية والمغرب والليل اذا يغشى لانه ابتداء وجوده والعشاء في قوله والليل اذا

سجى لانه استحكام ظلامه. نعم والمقسم عليه ان الانسان له خسر فكل الناس في خسر اي هلكة ونقصان ثم استثنى من الخسر الذين

اتصفوا بأربع صفات هي المذكورة - [01:18:54](#)

لقوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فالصلة الاولى الايمان وانما يدرك اصله وكماله بالعلم ثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان نفسه. والثالثة التواصل بالحق يأمر بعضهم بعضا. والرابعة التواصل بالصبر على امر الله -

01:19:24

ما يكمل الانسان غيره. تفسير سورة الهمزة بسم الله الرحمن الرحيم. ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ماله وعدده يحسب ان ما له اخلده كلا لينبذن في الحطمة وما خاتم الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة. انها عليهم مؤصدة - 01:19:44

ممددة انظروا الى كلا هنا. كلا نافية للجملية السابقة يحسب ان ما له اخلده؟ كلا. يعني كلا لن يخلده ماله ثم يبدأ بالانسان لينبذن في الحطمة تأكيد معنى جديد هذا اولى. نعم. قال المصنف عفا الله عنه هذه السورة - 01:20:14

مستفتحة بالوعيد ففاتحتها ويل هي كلمة وعيد وتهديد تتضمن الدعاء عليه بسوء الحال لتأديتها باللام في قوله بكل همزة لمزة فتقدير الكلام ويل له. وهو الذي يهزم الناس بفعله ويلمزمهم بقوله فالهزام من يعيب الناس ويراهن - 01:20:34 عليهم بالاشارة واللاماز من يعيبهم بقوله قوله ويل هي كلمة وعيد وتهديد كما تعرفه العرب في لسانه فان العرب جعلت الفاظا خمسة وزنا ومعنا للدلالة على هذا المقصود. هي ويل - 01:20:54

وويح وويك وويب وويس كما ذكر ذلك ابن خالويه في كتاب ليس. واما تفسيرها بواد في جهنم فلم يثبت الحديث الوارد فيه نعم. ومن صفته حرصه على جمع المال وتعذيبه كما قال تعالى - 01:21:14

الذي جمع ما له وعدد له وهو لشدة ولعيه بماله يحسب يحسب لجهله ان ماله اخلده فالقاه في الدنيا لان الخلود فيها اقصى امانيه اذ لا يؤمن اذ لا يؤمن بحياة اخرى ثم تواعده الله بان الامر على خلاف ظنه فما باله بمخلده وان - 01:21:48

يناقبه فقال كلا لينبذن وهو جواب قسم محذوف اي والله ليطرحن في الحطمة التي تحطم ما يلقي فيها ثم هول شأنها وعظمها وعظمه في قوله وما ادراك ما الخطبة ثم فسرنا بقوله نار الله موقدة اي المسعرة - 01:22:08 بالناس والحجارة التي من شدتها تطلع على الافئدة. فتنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها. فتحرقها فتنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها والم حرق القلوب وعلى محرق القلوب اشد من الم غيرها للطفها. واهلها محبوسون فيها قد ايسوا من الخروج منها كما قال انها - 01:22:28

اي مؤصدة اي مغلقة عليهم وهم يعذبون فيها في عمد ممددة اي اعمدة طويلة تفسير سورة الفيل في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم عصف مأكول. قال المصنف عفا الله عنه ذكر الله تعالى في هذه السورة خبر اصحاب الفيل. وياشر بالمخاطبة - 01:22:58

به الرسول صلى الله عليه وسلم تقوية له وتثبيتا لظاهر قدرة ربه الذي ارسله فقال الم تر كيف دعا ربك باصحاب الفيل الم كيدهم في تضليل وهو استفهام تقرير اي ما علمت كيف فعل ربك هينما. هيأمة. اي اما علمت - 01:23:38

اذا دعا ربك باصحاب الفيل الذين كادوا بيته وارادوا هدمه فجعل سعيهم وما دبروه من شر من شر في تضبيع وهم الحبشة الذين جاءوا مكة غزاة مؤمنين ادم الكعبة. انتقاما من العرب فان ملكهم ابرهة بنى كنيسة عظيمة - 01:23:58

ما هل قليس فاراد ان يصرف حد العرب اليها فجاء رجل منهم فاحدث فيها تحقيرا لها ليتسامع العرب بذلك فتهون عليهم فغضب ابرهة وعزم وعزم على غزو مكة ليهدم الكعبة فجهاز جيشا عظيما لا قبل للعرب به واستصحب معه الفيل لهدمها - 01:24:18

فلما انتهوا الى قروب مكة خرج اهل مكة منها خوفا على انفسهم فحبس الله الفيل وارسل عليهم طيرا ابابيل اي جماعات متتالية متفرقة ترميهم بحجارة من سجيل تقذفهم بحصى صغيرة من سجيل وهو الطين المتحجر. فجعلهم كعصف مأكول - 01:24:38

اي محطمين كبقايا الزرع الذي دخلته البهائم فاكلته وداسته بارجلها وطرحته على الارض بعد ان كان اخبر يا وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم لذلك اذا قيل اين مولد النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن؟ قيل - 01:24:58

سورة الفيل هذه الدلالات الملازمة البخاري رحمه الله تعالى قال باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر. والكوثر غير الحوض عند البخاري في الحديث الذي ساقه. لكنه لما صار ملازما له لان الحوض يمد من الكوثر كما سيأتي فسر به. نعم. تفسير سورة قريش



بسم الله الرحمن الرحيم. ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامن من خوف. قال المصنف رضي الله عنه هذه السورة مفردة في قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم تعظيما له ولهم. والجار والمجرور في صدرها لا يذاب -

قريش متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت ودخلت عليهم فاول ما في الكلام من ارادة الشرط اذ معناه ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لرؤيتهم المضارة بنعمه فليعبدوه لاجل ايلادهم. اي ما الفوه واعتادوه ثم فسرهم بقوله ايلافهم رحلة الشتاء - 01:26:07 والصيف وهي رحلة تجارتهم في الشتاء لليمن وفي الصيف للشام واخر ما امرهم به اهتماما بما قدم فقال فليعبدوا رب هذا البيت خصهم بالربوبية لفضله وشرفه ثم ابرز بعض ما طواه قبل من نعمه عليهم الموجبة لعبادته فقال الذي اطعمهم من جوع وفرزهم -

من السماوات يهيا لهم اسباب التجارات وامنهم من خوف فسير بلدهم حرما امنا واعظم قدرهم عند الخلق فلا يتعرض لهم احد بسوء لانهم جيران الكعبة المعظمة. فانتظام سياق معانيها في وضع الكلام. اذا بد قريش رب هذا البيت بما انعم عليهم - 01:26:47 رحلة الشتاء والصيف فاطعنهم من جوع وامنهم من خوف. تفسير سورة الماعون بسم الله الرحمن الرحيم. ارأيت الذي يكبر بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - 01:27:07 الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون. قال المصنف عفا الله عنه يقول تعالى في ذم من ضيع حقه وحقوق عباده ارأيت الذي يكذب بالدين وهو الجزاء والاستفهام للتعجب من حالهم وما اورثهم تذبذبهم من سوء الصنيع فذلك الذي يدل - 01:27:27 اين هو ذلك الذي يدفع اليتيم بعنف وشدة ويمنعه حق ويمنعه حقه لغلظة قلبه وتكذيبه جزاء ربه ولا يحض غيره والحض الحث على طعام المسكين واخرى به انه لا يطعمه بنفسه لمحبة المال وبخله به - 01:27:47

ثم توعدهم صنفا من المصلين هم المنافقون فقال اويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون اي لاهون فلا يؤدونها في وقتها ولا يقيمونها على وجهها وفي صحيح مسلم مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب -

امس حتى اذا كانت بين قرني شئ بين قرني الشيطان قال فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا. والسهو عن الصلاة هو تشنع المذموم واما السهو فيها فيقع من كل احد لانه وارد قلبي لا اختيار للعبد فيه. قوله في تفسير سهو الصلاة اي لاهون - 01:28:27 افلا يؤدونها في وقتها ولا يقيمونها على وجهها؟ اشير اليه في الحديث. فاما عدم الاداء لها في وقتها ففي صلى الله عليه وسلم يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان. واما ترك اقامتها - 01:28:47 على وجهها ففي قوله صلى الله عليه وسلم قام فنقرها اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا. فالسهو عن صلاة مركب من هذين الشيئين. واحدهما ترك ادائها في وقتها. والثاني ترك اقامتها على - 01:29:07

وهو المستشنع المذموم شرعا. واما السهو في الصلاة فانه يقع من كل احد. لانه وارد قلبي يغلب على القلوب لا اختيار للعبد فيه. نعم. ثم وصفهم بالرياء والحرص على الدنيا فقال هم الذين هم يراؤون - 01:29:27

فيظهرون اعمالهم الصالحة يراها الناس فيحمدوهم عليها ويمنعون الماعون اي يمنعون الناس منافع ما عندهم كالزكاة وما لا تضر واعارته مما يستعان به على عمل البيت من من الية والة. ومنها القدر والدله وما جرت العادة باذنه لشدة حرصهم على الدنيا -

بها فلا هم احسنوا عبادة ربهم ولا هم احسنوا معاملة خلقه. تفسير سورة الكوثر بسم الله الرحمن الرحيم اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شأنك هو الابتر. قال المصنف عفا الله عنه امتن الله عز وجل على نبيه - 01:30:07 صلى الله عليه وسلم فقال له انا اعطيناك الكوثر وهو نهر في الجنة ومنه يشخب ميزان ميزانان يصوم يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم في عرصات يوم القيامة قوله ومنه يشخب ميزانان ثبت هذا - 01:30:27

في صحيح مسلم والشخب هو الجري بشدة وانحباس ومنه شخب الحليب وهذا الحديث الوارد في صحيح مسلم يبين اتصال الحوض بالكوتر. بان مدد الحوض هو من الميزان اللذان من الميزابين اللذين يصبان فيه من نهل الكوتر. نعم. وفي صحيح مسلم -

01:30:47

رضي الله عنه قال بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفى اغفاه ثم رفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكنا يا

رسول الله قال انزلت علي الفة سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوتر فصل لربك وانحر - 01:31:17

ان شائنك هو الابتر. ثم قال اتدرون ما الكوتر؟ فقلنا الله ورسوله اعلم. قال فانه نهر مع دنيه ربي عز وجل عليه فيه خير كثير هو

حوض ترد عليه امتي يوم القيامة انيته عدد النجوم فيختلد العبد منهم فاقول ربي انه من امتي فيقول - 01:31:37

لا تدري ما احدثت بعدك ما احدثت بعدك. هذا الحديث الذي فسر به المصنف الكوتر وما في معناه دال على ان الكوتر نهر في الجنة.

اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:31:57

واما تفسير الكوتر بانه الخير الكثير الذي يعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ومن افراد ذلك النهر فانه ليس فيه مشهد امتنان عليه

صلى الله عليه وسلم. لان العطاء الكثير - 01:32:17

لكل اهل الجنة فقد امتن الله عليهم فقال ان للمتقين مغازا حدائق واعنابا وكواعب وكاسا دهاقا لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء

من ربك عطاء حسابا. اشارة للتكفير لتنكيل كلمة عطاء. وقال تعالى في موضع اخر في وصف ما يعطون عطاء غير محدود.

فالعطاء الكثير واقع لاهل - 01:32:37

والمناسب لمشهد الامتنان عليه صلى الله عليه وسلم ان يكون العطاء عطاء مخصوصا يراد به شيء لا لا يكون لغيره وهو النهر. نعم.

ولما ذكر منته عليه امره بشكر هذا قال فصل لربك وانحره - 01:33:07

اي اخلص صلاة ككلها لربك واجعل ذبحك له على اسمه وحده وخص هاتين العبادتين بالذكر لفضلهما الصلاة تتضمن خضوع القلب

والجوارح لله والنخلة قال يتضمن التقرب اليه بسفك الدم من النحائر المشتمل على سماحة النفس بالمال. ثم ذكر من منته عليه ايضا

- 01:33:27

شأنه فقال ان شائنك اي مبغضك هو الابتر المقطوع من كل خير. وروى النسائي في السنن الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنهما

فقال لما قدم تعبد الاشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم. قال نعم. قالوا الا ترى الى هذا - 01:33:47

من قومه يزعم انه خير منا ونحن يعني اهل اهل الحجيج واهل السدانة. قال انتم خير منه فنزلت هو الابتر ونزلت الم تر الى الذين

اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله فلن تجد له نصيب - 01:34:07

واسناده صحيح قوله في تفسير هو الابتر المقطوع من كل خير هو المناسب لذلك وضعا وحقيقة فان المناسب بالممدحة مدح النبي

الله عليه وسلم بما امتن الله عليه من خير فيما ذكر انفا. والمناسب لزم مبغضه هو قطعه - 01:34:27

عن كل خير كما انه هو الواقع اذ هذه الاية ذكر انها جاءت ردا على العاصي ابن وائل. والعاص ابن وائل لم ينقطع اثره. بل بقيت له

ذرية. فان ابنه عمرو بن العاص وعمرو انجب ولده عبد الله ولعبد الله اولاد. فتفسير - 01:34:57

هذه الاية بانه الابتر الذي ينقطع اثره فلا ولد له مخالف لمقصد الاية وحقيقة الامر وانما معناها المقطوع من كل خير. نعم. اسأل الله ان

تفسير سورة الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد. ولا ادركه. الحجر عشان الوقت - 01:35:27

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما ابتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. اذ

قال ما قرأت حجر الان جزاك الله خير. انت زد تفضل. انت قرأت في القصر المنفصل - 01:35:57

يعني بدون مدة قال قال المصنف عفا الله عنه امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة ان يبلغ الكافرين امرا عظيما.

فقال قل يا ايها الكافرون الباقون على كفركم. لا اعبد ما تعبدون من الالهة للمستقبل كما اني لا اعبد - 01:36:17

الان ثم اخبر عن حالهم فقال ولا انتم عابدون ما اعبد وهو الله المستحق وحده للعبادة فعبادتكم اياه وانتم تشركون به لا تسمى

عبادة ثم كرر براءته من الهتهم فقال ولا انا عابد ما عبدتم للدلالة على الثبات وتأبيسهم من عبادته لها واخبر عن تحقق تكذيبهم فقال -

ولا انتم عابدون ما اعبد للدلالة على ان ذلك صار وصفا لازما لهم انهم لا يؤمنون. فلكل دينه دينه الذي رضىه كما قال لكم دينكم ولي دين فلكم دينكم الذي رضىتموه وهو الشرك ولي دين الذي رضىه لي ربي وهو الاسلام. قوله في تفسير قول الله تعالى لا اعبد -

ما تعبدون من الالهة في المستقبل كما اني لا اعبد الان لدلالة الفعل المضارع على ذلك فانه يشمل الدلالة على الحاضر والمستقبل وحينئذ يكون قوله تعالى ولا انا عابد ما عبدتم لا يراد بها نفي العبادة في - 01:37:17  
مستقبل وانما يراد بها الدلالة على ثبات النبي صلى الله عليه وسلم واستمراره في الكفر بالهتهم وتأيسهم من عبادته لهم كما يدل على ذلك الايتان بالجملة الاسمية. نعم. تفسير سورة النصر بسم الله - 01:37:37

الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فصبح بحمد ربك واستغفره كان توابا. قال المصنف عفا الله عنه تضمنت هذه الصورة بشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واشارة عند حصولها وامران. فالبشارة هي -

البشارة بنصر الله له على الكافرين ووقوع فتح مكة ودخول الناس لدين الله افواجا اي جماعات تلو جماعات وذلك في قوله اذا جاء نصر الله والفتح واذا الناس يدخلون في دين الله افواجا. واما الاشارة والامر فهي الاشارة الى دنو اجله صلى الله عليه وسلم. وذلك في قوله فصبح بحمد ربك - 01:38:17

استغفره فان عمره صلى الله عليه وسلم عمر فاضل اقسام الله به والامور الفاضلة تختم بالاستغفار كالصلاة والحج فامر فامر امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يسبحه مع حمده ويستغفره فيه اشارة الى انقضاء عمره ليتهياً للقاء ربه انه كان - 01:38:37  
ثوابا يوفق الخلق للتوبة ويقبل ويقبلها منهم. فكان صلى الله عليه وسلم يتأول القرآن ويكثر من ان يقول في ركوعه وسجوده. سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه كون هذه السورة متضمنة الاشارة الى دنو اجله صلى الله عليه وسلم استنبطه -

منها عمر بن الخطاب وعبدالله بن عباس كما في الصحيحين في قصة. نعم. السلام عليكم. تفسير سورة المسد بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسبه سيصلى نارا ذات لهب وامراته - 01:39:17

حمالة الحطب في جيدها جبل من مسده. قال المصنف رضي الله عنه اخرج البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرة كالاقربين. صعد النبي صلى الله عليه وسلم اهل الصحابة جاء لينادي به يا بني فهر يا بني عدي لبتون قريش حتى اجتمعوا - 01:39:37

وجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسوله لينظر معه ف جاء ابو لهب وقريش فقال ارأيتمكم لو اخبرتمكم ان خيرا بالوادي تريد ان عليكم اكنتم مصدقين؟ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا. قال فاني نذير لكم بين يدي عباد شديد. فقال ابو لهب تبك لك -

سائر اليوم لهذا جمعتنا؟ فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب. وابو لهب من اعمال صلى الله عليه وسلم وكان شديد العداوة والاذية له فهلك بذلك كما اخبر الله عنه. هلك. فهلك بذلك كما اخبر الله عنه عن امراته - 01:40:17  
في هذه السورة فقال تبت يدا ابي لهب اي خسرت يداه وتب فلم يربح والجملة الاولى دعاء عليه والثانية خبر عنه وما اغنى عنه ما له وما كسب وكسبه ولده فلن يرد عنهم فلن يرد عنه ماله وولده شيئا - 01:40:37

بالله اذا نزل به وقد توعد الله بقوله سيصلى نارا ذات لهب اي سيدخل نارا عظيمة تتوقد فيصلاها وامراته حمالة وهي ام جبين التي كانت تحمل اغصان الشجر الكبيرة ذات الشوك فتلقاها في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذية له فاعد الله لها - 01:40:57  
في عنقها حبلا من مسد كما قال في جيدها جبل من مسد. والمسد الليب الشديد الخشونة اذا قتل وجد لك ظفائر الشعر وكان نزول هذه السورة قبل موت ابي لهب وامراته. واخبر الله انهما سيعذب النار فلن يسلما. فوقع الكم الامر كما اخبر الله سبحانه - 01:41:17

قال نعم. تفسير سورة الاخلاص عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن. رواه مسلم. وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه - [01:41:37](#) وان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد رواه الترمذي وغيره وهو حديث حسن في الحديث الاول في بيان كون قل هو الله احد انها تعدل ثلث القرآن الصحيح في وجه - [01:41:57](#) تثبيث ان القرآن الكريم منه ثلث خبر عن الخالق. ومنه ثلث خبر عن المخلوق ومنه ثلث في حق الخالق على المخلوق. وهذه السورة متمحضة في الثلث الاول وهو الخبر عن الخالق. اختار هذا جماعة من المحققين منهم ابو العباس ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله - [01:42:17](#)

نعم قال المصنف عفا الله عنه لما كان الدين مبنيا على الاخلاص رخص الله هذه السورتين نفسه امنا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنهم قال له قل هو الله احد اي قل ايها الرسول مبلغا ان الله هو الاحد المنفرد بالكمال المتفرد بالالوهية والربوبية والاسماء والصفات فلا يشاركه فيها احد - [01:42:47](#) فلا يشاركه احد فيها وانه هو الله الصمد. اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج. فالخلق مفتقرون اليه وهو مستغن عنهم ومن كمال لم يلد ولم يولد فليس له ولد ولا والدة ولم يكن له كفوا احد فلا يكافئه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته ولا في افعاله - [01:43:17](#)

تبارك وتعالى قوله وانه هو الله الصمد اي السيد الكامل الى اخره. صمدانية الله تجمع معنيين اثنين احدهما كماله وسؤدده في نفسه والآخر توجه الخلق اليه في ابتغاء قضاء حوائجهم. نعم. تفسير سورة الفلق عن عقبة ابن عابر رضي الله - [01:43:37](#) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تر آيات انزلت الليلة لم يرى مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه مسلم. زيدوا رواه مسلم. صحيح. رواه مسلم. ومعنى لم يرى مثلهن قط اي في الاستعاذة بهن وكان - [01:44:07](#) صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما بالاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه وجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا - [01:44:27](#)

اذا وطن ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. قال المصنف على الله عنه امر الله الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص ان يقول مبلغاه - [01:44:47](#) واما وامره في سورة الفلق والناس ان يقول متعودا. فقال له هنا قل اعوذ اي الجأ واعتصم برب الفلق وهو الصبح من شر ما خلق الله وهو يعم كل مخلوق فيه شر. قوله وهو يعم كل مخلوق فيه شر. فيه بيان ان العموم هنا - [01:44:57](#) ليس على وجهه وليس معناه الاستعاذة من كل مخلوق. بل هو استعاذة من كل مخلوق فيه وصف معين هو وصف الشر فخرج بهذا المخلوق الذي لا شر فيه. كالجنة والعرش وغيرهما. نعم. احسن الله اليك. ثم - [01:45:17](#) بعض افراد المخلوقات المشتبهة على شرهم فقال ومن شر غاسق اذا وقب وهو الليل اذا استحكم ظلامه لما فيه من انتشار الارواح الشريرة والحيوانات المؤذية عند الترمذي بسند صحيح عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق - [01:45:37](#)

اذا فجعل القمر علامة له ومن شر النفاثات في العقد وهي الانفس السواحل من الرجال والنساء اللواتي يستعن على سحرهن بالنفخ مع ريق لطيفة في العقد المشدودة عليه ومن شر حاسد اذا حسد وهو من يكره اصول النعمة الى محسوده استعاذ منه اذا اثار حسده وبرزه وقد - [01:45:57](#)

تضمنت هذه الصورة الاستعاذة من انواع الشهور عموما ومن اصولها خصوصا تفسير سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس. قال المصنف رضى الله عنه مستهل هذه السورة كسابقة - [01:46:17](#)

فان الله ارى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول متعوذ فقال له قل اعوذ اي الجأ واعتصم برب الناس وهو سيدهم المالك والمصلح لهم ملك الناس وملكه من ربوبيته لكن اخرج لجلالة موقعه. اله الناس معبودهم بحق من شر الوسواس الخناس وهو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس - [01:46:37](#)

يحسن لهم الشر ويقوي ارادتهم له ويقبح لهم الخير ويثبتهم عنه. فاذا استعاذ منه العبد تأخر وانتثى عنه. بل خناس هو المتأخر المندفع ذلك اذا ذكر العبد ربه واستعاذ به في دفعه ومحل وسوسته صدور الخلق من الجنة والناس. ثم بعون الله وحسن توقيع توفيقه تفسير قصار - [01:46:57](#)

على يد جامع له لنفسه ولمن شاء الله من خلقه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي غفر الله له ولوالديه ولوالديه ولمشايقه وللمسلمين من شوال سنة ثلاثين بعد الاربع مئة والالف بمدينة الرياض حفظها الله دارا للاسلام والسنة. قوله ومحل وسوسته صدور الخلق - [01:47:17](#)

من الجنة والناس اي فالاية متعلقة بذكر الموسوس فيه. لا بذكر الموسوس. فان فعل الوسوسة ليس من افعال الناس. بل يختص بالجنة فتكون الاية الاخيرة تفسيراً للكلمة الاخيرة من الاية التي تسبقها في صدور الناس. وبهذا ينتهي شرح الكتاب على نحو مختصر يفتح موصده - [01:47:37](#)

ويبين مقاصده. اللهم انا نسألك علما في يسر ويسرا في علم. وبالله التوفيق. الله - [01:48:07](#)